وبما ان اكثر الحاضرات كنّ من امهات التلميذات ، والاغلبية فيهن اميّات ، فقد كان يقوم بينهن لغط يتعذر معه سماع ما يجري في الحفلة . وقد ادهشني ما كانت تفعله المديرة اذ تلجأ الى جرسها تدقه ، راجية الحاضرات الاصغاء الى ما يقال ويجري على المسرح، حتى تضطر الى القول : يا سيداتي ارجوكن واذكركن بما ورد في القرآن الكريم « واذا قريء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .

## الغصة الاولى

وما ان بلغت العاشرة حتى اصبحت عرضة للانتقاد كلما خرجت في طريقي الى المدرسة او في رجوعي منها ، وذلك من النساء والرجال على حد سواء ، فمنهم من يقول : « ارجعي لاهلك وقولي لهم ان يحجبوك » او « حرام ان تبقي بدون حجاب الى الآن » او « ابنة من انت حتى نذهب الى اهلك ونحتج عليهم » وكنت ارتجف خوفا من لهجة التهديد التي كانت تصاحب اقوالهم، وكأنهم اصحاب حق شرعيّ عليّ وعلى اهلي ، او انهم يقيمون انفسهم حماة على شعائر الدين ، بل على ما يؤمنون به من مظاهره . ومع انني كثيرا ما كنت اذهب الى المدرسة بصحبة مرافقين ، فقد كنت ارجع الى امي خائفة ، وارجوها ان تعدّ لي الحجاب لأخلص من المضايقات ، ولم تكن هي بعيدة عن تحبيذ ذلك .

اذ انها كانت شديدة التمسك بحجابها حتى امام الاطباء ، ومن حسن الصدف ان طبيب العائلة وهو الدكتور عبد الرحمن



Twitter: @abdullah1904